

عنه . وقد جاء في افتتاحية لصحيفة الحزب دايلي وولد : « ان الطريق الى السلم الدائم يكمن في التقيد التام بوقف اطلاق النار الحالي وبقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . فذلك ، وليس القوة العسكرية ، سيضمن السيادة والوحدة الاقليمية لمصر واسرائيل وسوريا وشعوب الشرق الاوسط الاخرى . كما ان تطبيق القرار رقم ٢٤٢ سيساعد على ايجاد حل عادل للحاجات الملحة للشعب الفلسطيني » (٢٥) .

ويؤجل الحزب الشيوعي الاميركي احقاق الحقوق الفلسطينية الى ما بعد تأمين حقوق الامم الاخرى ، وخاصة اسرائيل . وهو يفترض انه بينما تخضع التطلعات الوطنية الفلسطينية للمساومة ، فان الحقوق الوطنية الاسرائيلية لا تقبل اية مساومة (داخل حدود ما قبل حزيران ١٩٦٧) . والحزب يوافق على منح اسرائيل كل الاراضي التي احتلتها عام ١٩٤٨ ، والتي زادت كثيرا عن مساحة حدودها التي نص عليها قرار التقسيم عام ١٩٤٧ . وأخرا ، لا يهتم الحزب بمعالجة مسألة اين يقيم الفلسطينيون دولتهم (خارج اسرائيل) ولا بمسألة طبيعة الاستغلال والعداء الذي ستتعرض له هذه الدولة سواء من اسرائيل او من الاردن .

ويشجب الحزب الشيوعي الاميركي الصهيونية لانها عنصرية واستعمارية من حيث استمرار احتلالها للاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ (٢٦) ، ولكنه لا يصف الصهيونية التي أدت الى خلق دولة اسرائيل بهذه الاوصاف . ولا ينظر الحزب الى صلب الصراع في الشرق الاوسط بأنه جاء نتيجة لقيام أوروبا بإنشاء دولة يهودية استيطانية - استعمارية في فلسطين وما نتج عنها من طرد السكان الفلسطينيين العرب ، ثم فيما بعد المواجهة الفلسطينية - الصهيونية . بل هو ينظر الى الصراع على انه نتيجة العداء الذي يظهره العرب تجاه اسرائيل (بين فيهم فلسطينيو الضفة الغربية) (٢٧) .

وتدعم صحيفة دايلي وولد وجهة النظر هذه بتقارير عن الاستيطان الاسرائيلي والاضطهاد الاسرائيلي لسكان الضفة الغربية وغزة ، مثل الاستيلاء على الاملاك العربية ومحاوله « تصفية الوجود الوطني الفلسطيني هناك » (٢٨) . وتوحي الصحيفة الى ان اسرائيل تشجع اليهود السوفييات على الهجرة اليها لكي يساهموا في المخطط

ويدعم من حكومة الولايات المتحدة ... التي تمثل بدورها قلب الاستعمار . ففي الشرق الاوسط ، لا يقف العربي ضد اليهود ، وانما الاستعمار ضد التحرر الوطني ، ودعاة الاحتلال ضد من يطالبون بأملهم وبيوتهم ... والسلام يتطلب قبول اسرائيل بقرارات الامم المتحدة ، ويتطلب اعادة اراضي الاخرين ، ويتطلب العدالة للشعب الفلسطيني ... وعندما توافق حكومة اسرائيل على هذا ستتوقف عن كونها حكومة مجرمة وستتمكن من العيش بسلام وكرامة وسط جيرانها » (٢٨) . ولا ينكر ايشكر وجود الفلسطينيين وأهميتهم اذ يقول : « ... كما ان اصحاب تلك البلاد الذين سيقوا بمئات الالف من ديارهم ومنعوا بالقوة من العودة اليها ، يعتبرون عنصرا اساسيا في النزاع في الشرق الاوسط » (٢٩) .

ولكن الحزب الشيوعي الاميركي يؤيد « حق اسرائيل » في الاراضي التي كانت تسيطر عليها قبل حزيران ١٩٦٧ (٣٠) . وهذا هو الموقف السوفيياتي ايضا ، وهو موقف تشير تقارير الحزب الشيوعي الاميركي الى انه كان ثابتا منذ نشوء المسألة الوطنية في فلسطين (٣١) . وقد رفض الاتحاد السوفيياتي باستمرار تمسك العرب بحقهم في اقامة فلسطين عربية مستقلة ، وصوت الى جانب مشروع تقسيم فلسطين عام ١٩٤٧ ، واعترف بدولة اسرائيل في منتصف ايار ١٩٤٨ من اجل الحفاظ على « الاعتراف بحق كل الامم وحماية السلم والامن » (٣٢) . وقد لخص هذا الموقف خطاب ألقاه احد قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي امام الكنيست في ١٨ تموز ١٩٧٣ حول « الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني » : « كان الاساس لقرار التقسيم الاعتراف بوجود شعبين في البلاد : الشعب اليهودي والشعب العربي في فلسطين ، وحق كل منهما في تقرير مصيره وفي اقامة دولته المستقلة » (٣٣) . وأوصى القائد الشيوعي بـ : « ... بعد اقامة حدود معترف بها وآمنة ودائمة بين اسرائيل والدول العربية ، يبقى حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم ... اما باقامة دولة مستقلة او بالعيش مع الاردن ضمن دولة واحدة » (٣٤) .

اذن فالحزب الشيوعي الاميركي يعتقد ان القضية الفلسطينية قابلة للحل من خلال تطبيق قرار الامم المتحدة رقم ٢٤٢ ومن خلال المفاوضات التي تنتج